

تفسير ابن ابي حاتم

@ 3368 @ او كلمح البرق ، ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعيا حتى يجيء الرجل مشيا حتى يجيء اخرهم رجل يتكفا على بطنه فيقول : يل رب ابطأت بي فيقول : انما ابطأ بك عملك ، ثم ياذن ا في الشفاعة فيكون اول شافع جبريل ثم ابراهيم خليل ا ثم موسى او قال عيسى ، ثم يقوم نبيكم صلى ا عليه وسلم رابعا لا يشفع احد بعده فيما يشفع فيه ، وهو المقام المحمود الذي وعده ا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فليس من نفس الا تنظر الى بيت في الجنة وبيت في النار ، وهو يوم الحسرة فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة ، فيقال : لو عملتم ، ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال : لولا ان من ا عليكم ، ثم يشفع الملائكة والنبيون الشهداء والصالحون المؤمنون ، فيشفعهم ا ثم يقول : انا ارحم الراحمين ، فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها احدا فيه خير ثم قرا عبد ا اسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله : وكنا نكذب بيوم الدين قال : ترون في هؤلاء احدا فيه خير لا وما يترك فيها احدا فيه خير ، فاذا اراد ا ان لا يخرج منها احدا غير وجوههم والوانهم فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له : من عرف احدا فيخرجه ، فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل : يا فلان انا فلان ، فيقول : ما اعرفك فيقولون : ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيقول : اخسؤوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر .